دراسة ميدانية: 63% من المصريين يرفضون الانقلاب على الرئيس و11% يفضلون الصمت

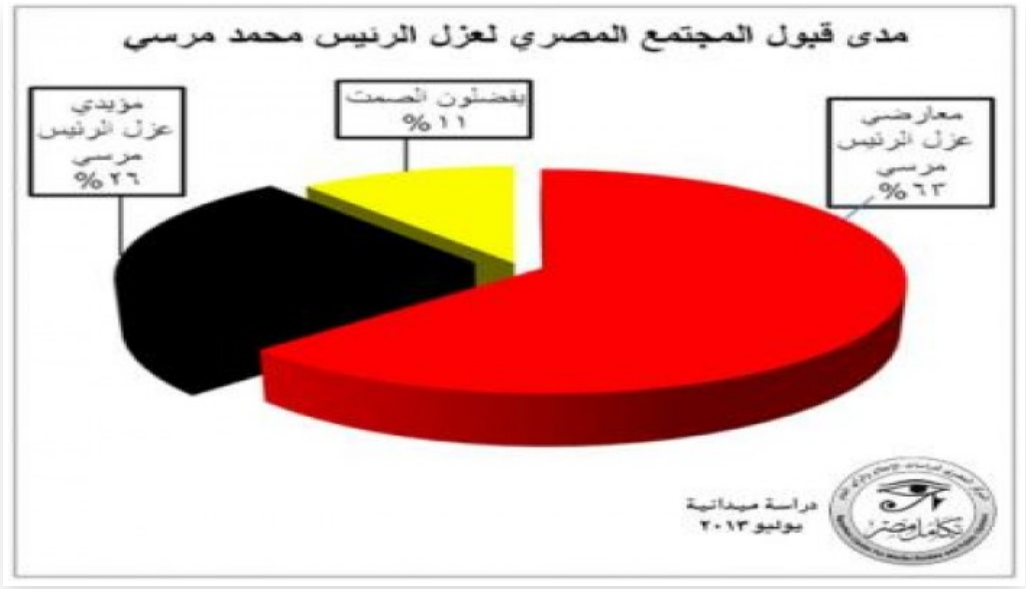

الخميس 11 يوليو 2013 12:07 م

قام المركز المصري لدراسات الإعلام والرأي العام "تكامل مصر" بإعداد دراسة ميدانية حول مدى قبول المجتمع المصري للانقلاب العسكري على الرئيس، وأسباب تأييد هذا القرار أو معارضته، مع وضع خريطة ديموجرافية للمؤيدين والمعارضين.

وتمت إجراء الدراسة، حسب الموقع الرسمي للمركز المصري لدراسات الإعلام والرأي العام "تكامل مصر"، باستخدام المعاينة الطبقية العشوائية، على عينة ممثلة للمجتمع المصري بجميع أطيافه وفئاته واستخراج المؤشرات وتحليل النتائج تحت مستوى ثقة **95%** .

وأوضحت الدراسة أن الرافضين للانقلاب العسكري وعزل الرئيس مرسي يبلغون **63%** من المجتمع المصري مقابل **26%** فقط يؤيدون عزله و**11%** يفضلون الصمت تجاه هذه القضية، مشيرة إلى أن الرافضين للانقلاب على الرئيس وعزله يقاربون النسبة التي صوتت لصالح الدستور، ما يدل على أنَّ هناك ثباتا في الكتلة الحرجة غير القابلة للحشد الإعلامي الذي كان ضد التصويت على الدستور، والذي يؤيد الآن عزل الرئيس.

وتابعت الدراسة، أن من نتائجها يتضح أن الرافضين للانقلاب العسكري وعزل الرئيس أكثر من ضعفي مؤيدي العزل، وهو ما يخالف المزاعم التي يروجها الإعلام بشأن تأييد المجتمع المصري لعزل الرئيس مرسي، ومن نتائج الدراسة أيضا وجود **11%** فقط من المجتمع المصري يفضلون الصمت وعدم الحديث في هذه القضية، مقابل **89%** لهم رأي منحاز لأحد طرفي القضية، وهو ما يدل على ارتفاع معدل الوعي السياسي لدى المصريين.

التوزيع الديموجرافي للرافضين للانقلاب والمؤيدين له

وأشارت إلى أن التوزيع الديموجرافي للرافضي الانقلاب على الرئيس والمؤيدين له يظهر أن أغلبية الرافضين لعزل الرئيس مرسي بكل المناطق الجغرافية بشكل لافت للنظر، وأن كان هناك تباين بين الوجه البحري والوجه القبلي، فمن حيث محافظات شمال الصعيد "المنيا، بني سويف، الفيوم" يتضح من الدراسة أنَّ **83%** من مواطنيها يرفضون عزل الرئيس مرسي، مقابل **13%** فقط يؤيدون العزل، و**4%** يفضلون الصمت.

وبينت الدراسة أن محافظات جنوب الصعيد "أسيوط، سوهاج، قنا، الأقصر، أسوان، الوادي الجديد، البحر الأحمر" **73.5%** من مواطنيها يرفضون عزل الرئيس، مقابل **17.5%** يؤيدون العزل، و**9%** يفضلون الصمت، ومن حيث محافظات القناة وشرق الدلتا "شمال سيناء، جنوب سيناء، السويس، الإسماعيلية، بورسعيد، دمياط، الدقهلية، الشرقية"، **60%** من مواطنيها يرفضون عزل الرئيس مرسي، مقابل **29%** من مواطنيها يؤيدون العزل، و**11%** يفضلون الصمت.

أما محافظات الإسكندرية ووسط وغرب الدلتا "الإسكندرية، مطروح، البحيرة، المنوفية، كفر الشيخ، الغربية" **58%** من مواطنيها يعارضون عزل الرئيس، مقابل **25%** يؤيدون العزل، و**17%** يفضلون الصمت، وأخيراً محافظات القاهرة الكبرى، ويتضح من الدراسة، أن **52.8%** من مواطنيها يرفضون عزل الرئيس، مقابل **36.4%** يؤيدون العزل، و**10.8%** يفضلون الصمت، ونستنتج من الدراسة أنه بالرغم من غلبة رافضي عزل الرئيس مرسي بجميع المناطق الجغرافية؛ إلا أنَّ الكتلة الأكبر توجد بمحافظات شمال وجنوب الصعيد، مقابل تكتل مؤيدي عزل الرئيس مرسي بمحافظات القاهرة الكبرى.

أسباب الرافضين للانقلاب على الرئيس والمؤيدين

واتجهت الدراسة لتحديد أسباب معارضة **63%** من المجتمع المصري لرفض الانقلاب على الرئيس محمد مرسي، التي أوضحت نتائجها أن **91%** من الرافضين لعزل الرئيس مرسي، يرون أنه بداية المشروع الإسلامي، وعزله في هذا التوقيت ما هو إلا وأد للمشروع الإسلامي، في حين يرى **86%** من الرافضين لعزل الرئيس مرسي، أنه الرئيس الشرعي الذي انتخبوه في أول تجربة ديموقراطية.

وأوضحت الدراسة أنَ **69%** من الرافضين لعزل الرئيس مرسي، بسبب وقوفهم ضد رجوع النظام السابق، ذلك النظام الذي قامت ضده ثورة **25** يناير المجيدة، وبينت الدراسة أنَ **57%** من الرافضين لعزل الرئيس مرسي يرفضون حكم العسكر، ومن نتائج الدراسة يتبن أن **91%** من الرافضين لعزل الرئيس مرسي لهم دوافع عقائدية، وهو ما يعني أنَّ معارضتهم لقرار العزل ليست معارضة وقتية يمكن أن تضعف مع مرور الوقت، بل يمكن أن تزيد قوة وصلابة بدخول شهر رمضان المعظم.

وعن أسباب تأييد عزل الرئيس محمد مرسي أظهرت الدراسة أن **26%** من المجتمع المصري المؤيدين لعزل الرئيس محمد مرسي، **72%** منهم ضد حكم الإخوان المسلمين كجماعة سياسية، في حين بينت الدراسة أنَّ **70%** منهم ضد حكم الرئيس محمد مرسي بشخصه، كما أوضحت الدراسة أنَّ **66%** من مؤيدي العزل حتى ترجع مدنية الدولة من وجهة نظرهم، وأخيرا يرى **45%** من مؤيدي عزل الرئيس أن الحكم العسكري هو المفضل لديهم.

وأشارت الدارسة إلى أن نتائج أسباب المؤيدين لعزل الرئيس تظهر تباين أراءهم بل وتضادها في نفس الوقت، فحين يرى **66%** منهم أنَّ تأييدهم لعزل الرئيس كي ترجع مدنية مصر، مقابل **45%** منهم يؤيدون حكم العسكر، فهناك تضاد بائن، إلا أن يكون مفهومهم لمدنية الدولة عزل الدين عن الدولة وعدم وصول المشروع الإسلامي إلى الحكم، وهو ما يجعلنا أمام سبب عقائدي أيضا مثل معارضي العزل وإن اختلف حجم الكتلتين.

المركز المصري لدرسات الاعلام والرأى العام